

المادة تاريخ اسيا

المرحلة الثالثة /قسم التاريخ

مدرس المادة :ابرار محمود صالح

التنافس البريطاني -الفرنسي حول الهند

ادى التنافس البريطاني -الفرنسي حول الهند الى قيام حروب كثيرة بين الطرفين ، اذ كان كل طرف يدرب فيتان الهند ويسلحهم بأحدث الاسلحة ،واستغل الطرفين الانقسامات التي سادت بين الولايات الهندية والخلافات الموجودة بين الامراء لتحريض احدهم ضد الاخر .

وبعد ان تدهورت سلطة الامبراطورية المغولية في الهند واصبح حكام الولايات مستقلين لاسيما حكام الدكن ، شرع الحاكم الفرنسي فرانسوا دوبلكس ومدير شركة الهند الشرقية الفرنسية بالتحالف مع هؤلاء الحكام ،الا ان الحاكم البريطاني روبرت كلايف استطاع استمالتهم فتمكن من طرد الفرنسيين من اغلب مناطق الهند ،فسيطر البريطانيون على البنغال عام ١٧٥٧ واستمرت هذه المنافسة بين الطرفين التي وصلت لحد التصادم الحربي احيانا حتى انتهت بخروج الفرنسيين من الهند نهائيا بموجب اتفاقية عام ١٧٦٣ التي نصت على تنازل فرنسا عن الهند الى بريطانيا كما تم تحديد مناطق صغيرة تكون منزوعة السلاح وبهذا انتهت هذه الاتفاقية مرحلة الصراع والتنافس على شبه القارة الهندية وبرزت بريطانيا كدولة استعمارية انفردت بشؤون الهند .

وتعود اسباب نجاح البريطانيين على الفرنسيين الى ما يأتي:-

١-اهتمام بريطانيا ببناء اسطولها البحري وقوتها البحرية بحكم موقعها الجغرافي وسط البحر وانعزالهم عن القارة الاوربية .

٢-انتصار بريطانيا على اسبانيا في موقعة الارمادا البحرية عام ١٥٨٨ ،منحهم القوة بحيث اصبحت الدول الاوربية تخشى مجابهتها في عرض البحر .

٣-ان تأسيس المراكز التجارية الغربية بالمناطق الساحلية الرئيسية في الهند اسهم في ظهور طبقة قوية من الرأسماليين الهنود ،ارتبطوا بالشركة البريطانية التي كانت تزودهم بالأموال اللازمة لاسيما بعد حدوث الاضطرابات التي شهدتها الهند بعد اضمحلال سلطة المغول .

٤- انشغال فرنسا في الامور السياسية والحروب الاوربية ولاسيما حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣) والثورة الفرنسية .

٥- كان للفرنسيين مشاكلهم الخاصة بسبب الرسوم والضرائب الكثيرة المفروضة بين المقاطعات الفرنسية التي ادت الى اعاقه التجارة .

٦-فشل نابليون في احتلال مصر .

الحكم البريطاني للهند :-

يمكن تمييز حقبتين من الحكم البريطاني للهند وهي :-

١- حكم شركة الهند الشرقية البريطانية ١٧٤٠-١٨٥٨

٢- حكم التاج ١٨٥٨-١٩٤٧

حكم شركة الهند الشرقية - البريطانية

تميز نظام الحكم خلال هذه الفترة بهمنة مدراء الشركة على الاوضاع الاقتصادية في البلاد وبجانبهم الامراء المحليين

وخلال هذه الفترة مارس الحكم البريطاني في الهند عمالية الاستغلال الاقتصادي اذ كان العمل الرئيس للشركة ان تنقل المصنوعات الهندية والتوابل والمنسوجات من الشرق لاوروبا ، كما زاد البريطانيون من ثروة الاقطاعيين الهنود ومنحوهم قسما يسيرا من ثروة الشعب ، وعملوا على اثاره النعرات الطائفية بين المسلمين والهندوس

خلال مدة حكم الشركة تحولت الهند مجرد بلد زراعي منتج للمواد الخام اللازمة لصناعاتهم وحاولوا منع دخول الآلات الحديثة اليها وفرضوا الرسوم الباهظة وقد ادى الى تضرر الصناعة الهندية وكساد الزراعة وانتشار الفقر والامراض والمجاعات .

شرع البريطانيون الى احتلال اقليم البنغال ليكون بداية لتنفيذ مخططهم وممرا لاحتلال الهند وكذلك قاموا بالهجوم على اماره المهراتا وفي موقعه اساي تمكنوا من الاستيلاء عليها وبعدها احتلوا ميسور وبعدها شرعوا باحتلال باقي الولايات الهندية .

المصادر :

١- عبدالرزاق مطلق الفهد ،دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ،بغداد ،١٩٨٥ .

٢- نوري عبد الحميد العاني واخرون ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ،ط١،بغداد ،٢٠٠٦ .